



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الفنون الجميلة الثانية

المادة

علم الجمال والتذوق الفني

السنة الرابعة

المحاضرة السادسة

الفكر الجمالي في بلاد الشام

مدرس المقرر: د. اقبال الصفدي

١- أهمية بلاد الشام في إبداع التراث الفني والجمالي الانساني منذ اقدم العصور:

تعد بلاد الشام من الاقطار التي أسهمت جدياً في ابداع التراث الفني والجمالي الانساني منذ اقدم العصور التاريخية وان الآثار المختلفة المكتشفة في القلمون وحوض العاصي وتلال حوض الفرات وكهوف تدمر وموقع اريحا تدل على ان بلاد الشام كانت من اقدم المراكز التي أقام فيها الانسان وحرص على جعل أدواته أكثر فائدة وتنوعاً وجمالاً

٢- الآثار الفخارية المكتشفة في تل حلف -قرب رأس العين:



كما ان الآثار الفخارية المكتشفة في تل حلف - قرب رأس العين تتميز برسوم فنية وعناصر زخرفية وتكوينات جذابة تدل على مدى تحسس ذلك الفنان لجمال الطبيعة واقتباسه منها اشكال الزهور والورود والوحدات الزخرفية الهندسية واهمية النقطة كعنصر زخرفي جميل ودور الخطوط الهندسية بانواعها في تشكيل الموضوعات الزخرفية ذات القيمة الجمالية مما جعلها تسهم في تدوين الفصل الاول في كتب الزخرفة

تمثال لرجل من غرفة عبادة في تل حلف، أواخر العصر الحثي.
اليوم في متحف أضنة، تركيا

٣- القصر الملكي المكتشف في ماري:

وان القصر الملكي المكتشف في ماري عاصمة قدماء العرب الاموريين يعد جوهرة العمارة القديمة واحدى العجائب المعمارية في العالم القديم يتألف من نحو ثلاثمائة غرفة ويزين جدران قاعة الضباط رسوم جدارية جميلة تمثل مشاهد رسمية مثل مشهد الملك

زمري لين يتلقى شارات السلطة من الربة عشتار ومشاهد اضحية ومشاهد طبيعية مثل
مشهد شجرة نخيل

اضف اليها المشاهد الرمزية مما يدل على مدرسة فنية فغي ماري/ تل الحريري عاصمة
الفرات الاوسط حملة لواء الفن والثقافة الجمالية واسهمت في تطوير الفن والمعرفة
الجمالية والخبرة الفنية والمهارة اليدوية والذوق الفني وتلبية متطلبات المجتمع الجمالية



اطلال مدينة ماري



مخطط مدينة ماري قبل ٥٠٠٠ عام

المخطط الاصلي لماري (صالحية الفرات قرب دير الزور) كان على شكل دائرة كاملة تخترقها قناة متفرعة عن
نهر الفرات حيث تؤمن جر المياه الى المدينة وتسهل وصول السفن الى المرفأ ويلاحظ المدقق ان بناء سور
المدينة تم اولا ثم شيدت الابنية داخله وكان التوسع العمراني يتجه من المركز الى السوق



مملكة ماري العمورية حضارة عريقة (القصر الملكي في ماري)



قصر ماري كان احدى عجائب الدنيا قبل ٤٠٠٠٠ عام- اعادة بناء فنية قصر ماري

٤- تمثال اورنيينا والتماثيل الكثيرة

وان تمثال اورنيينا يدل على اهمية فن الغناء والرقص في العبادات القديمة كما ان تماثيل السادنات تدل على مدى اسهام المرأة في النشاط الثقافي والروحي وان التأمل في أزيائها يفيد في معرفة الاهتمامات الجمالية لدى ذلك المجتمع العربي القديم. وان التمائيل الكثيرة التي تمثل الملوك والحكام والعاشرين تدل على أهمية فن النحت الحجري رغم توفر مادة الحجر في تلك المنطقة ورغم صغر أبعاد هذه التماثيل فقد جعلها الفنان من روائع الفن تميزت باهتمام الفنان والرأس - مركز الفكر والعقل كما اهتم بالتعبير الباطني بابتسامة توحى بفرحة الحياة وغبطة الروح واعتبار الوجه مرآة الروح وتتم ملامح الوجه عن طمأنينة الروح وفرحتها.



من تماثيل مملكة ماري - سوريا

تمثال اورنيينا والتماثيل الكثيرة (تماثيل من مملكة ماري في سورية سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد)



تمثال اورنيانا والموسيقية والراقصة في معبد عشتار في مدينة ماري محفوظ في المتحف الوطني بدمشق

٥- تمثال ربة الينبوع والخصب:



كما ان ربة الينبوع والخصب تحمل بيديها اناء
يرمز الى ينبوع المياه ويوحى الى اهمية المياه
في الحياة وجمالياته في هذا الوجود كل ذلك
جعل هذا التمثال من روائع الفن العالمية عبر
العصور من حيث الموضوع والاسلوب والرمز
والايحاء وان التعبير عن الينبوع والخصب في
صورة انسانية يدل على اتخاذ الانسان كرمز
ومقياس جمالي

تمثال ربة الينبوع من ماري في متحف حلب الوطني



هذا ختم اسطواني من الطين الشموي عليه في مدينة ماري - (جلسة شراب في ماري قبل ٤٥٠٠ عام)



الاختام الاسطوانية في ماري في الالف الثاني قبل الميلاد:الاختام الاسطوانية في ماري

فمن منحى الحياة الاعتقادية ورموزها الى الحياة الادبية والزراعية والبيئية نجد اننا امام كم هائل من الاختام التي كشف عنها موقع مدينة ماري

٦- التمثاليين البرونزيين والتمثاليين العاجيين:

وان التمثاليين البرونزيين اللذين يمثل كل منهما اسداً بأسلوب واقعي وتعبيري يعد ان من اجمل ما ابدعه الفن وكانا يزينا مدخل القصر ويضيفان الجمال عليه ويوحيان بالرهبة كما ان التمثاليين العاجيين المكتشفين في هذه العاصمة الفراتية يدلان على مدى اهتمام ذلك الفنان بحسن اختيار مادة عمله الفني ليجعل منها تمثال ربة حسناء جميلة تجسد الجمال الانساني

٧-تنظيم مدينة أوغاريت /تل رأس شمرا:

وان تنظيم مدينة اوغاريت /رأس شمرا عاصمة قدماء العرب الكنعانيين وجمال عمارة قصرها ومعابدها ومدافنها ومنحوتاتها ومصنوعاتها وملاحمها الشعرية وآدابها الجميلة يدل على مدى اسهام سكان الساحل السوري في تطور الفن والمعرفة الجمالية وان دراسة مدخل قلعة المدينة وتقسيمات القصر الملكي وما تضمنه من قاعة استقبال السفراء وغرف الكتاب والوثائق والحراس والحدائق والاقنية وغيرها تدل على مدى ادراك ذلك المهندس المعماري للمتطلبات النفعية والضرورات الجمالية في المبنى



مملكة اوغاريت مدينة اثرية قديمة - اوغاريت مدخل الى قصر اوغاريت الملكي



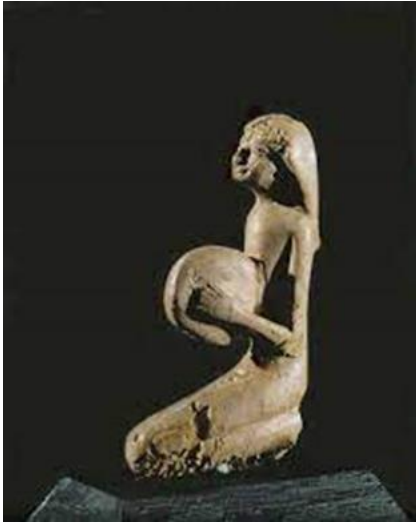
اثار من موقع رأس شمرا في سوريا

- يعد رأس تمثال اميرة اوغاريت العاجي من اجمل ما ابدعه الفن وان الابتسامة وما تعبر عنه ملامح الزجه من معان انسانية جعله بمثابة جوكندا اوغاريت



راس تمثال اميرة اوغاريتية نسبة الى مدينة اوغاريت الاثرية محفوظ في متحف دمشق الوطني:

كما ان الموسيقى ذات الصنجتين تدل على اهمية فن
الموسيقا واسهام المرأة في النشاط الثقافي في المجتمع
العربي الكنعاني وان جلسة القرفصاء تدل على حسن
اختيار ذلك الفنان تلك اللحظة والحركة الموحية



يعتبر هذا المكتشف من اهم المكتشفات الاثرية في
اوغاريت /راس شمرا وهو مصنوع من العاج يعود
تاريخه الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد معروض
في المتحف الوطني بدمشق



احد ماثيل ايل التي وجدت في أوغاريت:

صورة من الاله الاوغاريتي الكنعاني-

صورة الاله ايل



نحت بارز من اوغاريت للاله ايل - شعائر الموت في اوغاريت

تمثال اوغاريتي:

تمثال برونزي للاله بعل وهو
يرفع ذراعه اليمنى يرقى للقرن
الرابع عشر القرن الثاني
عشر قبل الميلاد وهو من
مكتشفات رأس شمرا مملكة
اوغاريت قديما قرب اللاذقية



من مكتشفات اوغاريت - قرب بعل
(متحف التوفر - باريس)

صلبة التوت السور

من مكتشفات اوغاريت: لوحة طيني مكتوب عليه ما يعرف اليوم ب نشيد بعل الى عناء تاريخ النشيد يتراوح بين ١٤٠٠ الى ١٢٥٠ ق م

حضارة اوغاريت

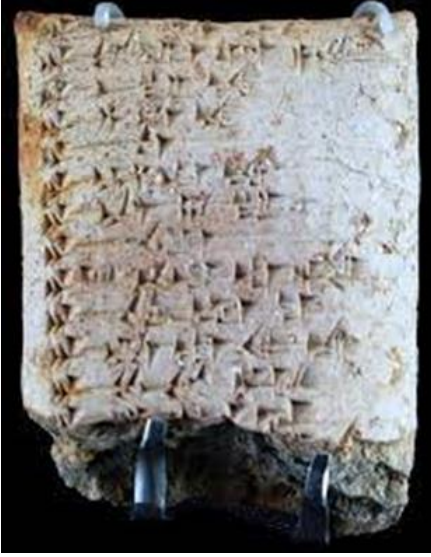
- وان المشاهد المقتبسة من الحياة التي خلدها الفنان على الجزء المكتشف من عرش ملك اوغاريت تدل على صلة الفن بالحياة الواقعية والمجتمع
- وان مائدة العاج الكبيرة التي تزينها مواضيع فنية طريفة وعناصر زخرفية تدل على ذوق ذلك الفنان واهمية مادة العاج كمادة ترف تلبى متطلبات السلالة الحاكمة في اوغاريت وهناك الصحاف الذهبية التي تمثل مشاهد صيد أو اسماك وذلك بذوق فني يدل على دقة واتقان ذلك الفنان الصانع وخبرته المهنية ومهارته اليدوية وتجربته الجمالية.
- وهناك تماثيل الآلهة المغطاة برفائق ذهبية اضفت عليها الجمال واكدت مدى اعتبار القدماء مادة الذهب كمعدن الآلهة الخالد الذي لا يتغير مع الزمن
- كما ان اكتشاف القرط الذهبي وقالبين حجريين كانا يستخدمان في صياغة الحلبي الذهبية الجميلة كل ذلك يؤكد اهمية فن الصياغة وميل حسناوات اوغاريت الى التجميل بالحلي الجميلة وشهرة قدماء التجار الفينيقيين بتجارة الحلبي في اسواق بلاد حوض البحر المتوسط
- وان شهرة اوغاريت وغيرها من مدن الساحل السوري القديمة بالارجوان تدل على مدى ازدهار هذه الصناعة الفنية والعلمية وتذوق تلك الاجيال جمال اللون الاحمر الارجواني الملكي
- وتدل الرقم الطينية المكتشفة في اوغاريت على مدى اسهام مؤلفي تلك النصوص في نشوء الفكر الميثولوجي والاخلاقي والاقتصادي والاداري والدبلوماسي والسياسي والجمالي والعلمي
- وان اكتشاف اول ابجدية في اوغاريت يؤكد مدى عطاء ذلك الفكر للانسانية



رقم طينية من اوغاريت

الأبجدية الأوغاريتية:

أبجدية سورية قديمة تعد اكمل واقدم الابجديات وهي مسمارية عاصرت للأكادية والسومرية استعملت في حوالي ١٥٠٠ ق م في تدوين اللغة الاوغاريتية والاوغاريتية لغة سامية شمالية غربية اكتشفت في اوغاريت سوريا عام ١٩٢٨م يوجد لدى هذه الابجدية ٣٠ حرفاً وهي بذلك اكمل



قائمة الآلهة الأوغاريتية

الابجديات واكثرها شمولاً على الاطلاق - لغات أخرى بالتحديد الحورية تمت كتابتها في اوغاريت لكن ليس في مكان اخر حيث توفر الابجدية الاوغاريتية اولى الادلة عن الترتيب الابجدي للكتابة واقدم الابجديات الشامية والسامية الجنوبية وهو ما اعطى تطوراً لابجديات احدث منها كالعبرية واليونانية واللاتينية وفي الكفة الاخرى الابجدية الجعزية وغيرها من الابجديات

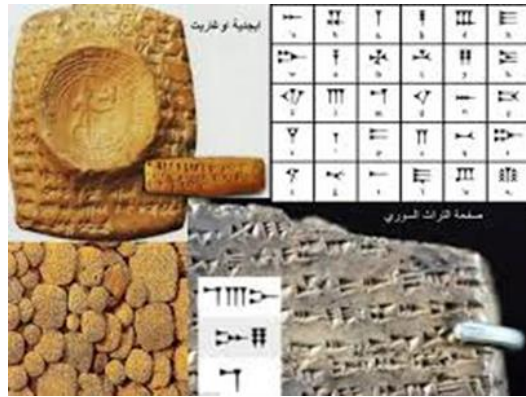
الرقم الطينية المكتشفة في اوغاريت:

(منها انشودة العبادة الاوغاريتية ٤٠٠ ق.م) وجد هذا الرقيم في اوغاريت (رأس شمرا قرب مدينة



اللاذقية على الساحل السوري) مع مجموعة أخرى بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٢م واتضح في السبعينات انها عبارة عن نوتة موسيقية منها الرقيم ح-٦ الوحيد شبه الكامل

أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي
ش	س	م	ن	ظ
ع	ف	ق	ر	ك
ث	غ	ا	ئ	ة



⚡ ⚡ ⚡ ⚡



الواح طينية من اوغاريت